ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة التواصلية

ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

HTTPS://WWW.ASJP.CERIST.DZ/EN/PRESENTATIONREVUE/294

المجلد:08/ العدد: 01 (2022) ص: 65/53

أهمية التعليم الإلكتروني وأثره في خدمة اللغة العربية

The importance of e-learning and its impact on serving Arabic

هاشمي إلياس

جامعة لوينسي علي البليدة 02 (الجزائر)

hachemi.30041990@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/01/14
تاريخ القبول:
2022/01/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ تكنولوجيا التّعليم الإلكتروني:
- ✓ طرق التّدريس:
- ✓ الوسائل التّكنُولُوجيَّة:
- ✓ اللغة العربية :

الملخص:

لقد أفرزت التّكنولوجيَا المعاصرة وسائل تعليمية جديدة تساعد في تعلّم اللغة العربية، حيث أسهمت في نقلها بطرق مشوّقة ، ممّا يثير اهتمام التلاميذ، ويزيد من خبرات المتعلمين، ولا شك أنّ كثيرًا من البحوث أثبتت أنّ الطلاب يتعلّمون أكثر ، ويصبحون أكثر جاذبيَّةٍ لتعَلّم فنون العربيّة إذا ما استُخدمت الوسائل التّعليمية الّتي تثير أكثر من حاسّة. ويُعَدُ التَّعْلِيمُ الإِلِكْتروني من الأساليب التي تعتمد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقديم المُحتوى التعليمي وإيصال المفاهيم للمُتعلِم في صورة آنية مُتَزَامِنَةٍ .

ومن خلال ما تقدّم يسعى البحث إلى إبراز أهميّة استعمال الإعلام الرّقمي ، وكيفية توظيف التّقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ، مع تقديم نماذج تطبيقيّة لذلك، كما تهدف هذه الدّراسة إلى بيان قدرة هاته اللّغة في مواكبة التّطوّرات التّقنية والاستفادة منها.

Article info

Received
14/01/2022
Accepted
30/01/2022

Keywords:

- ✓ *educational technology:*
- ✓ *e-learning,:*
- ✓ *teaching methods:*
- ✓ *means of technology:*

Abstract :

Contemporary technology has produced new educational means that help in learning Arabic language, as it has contributed to transmitting it in interesting ways, which raise the students' interest and increases the learners' experiences.

E-learning is one of the methods that adopt information and communication technology in providing educational content and communicating concepts to the learner in a simultaneous form.

Through the foregoing, the research seeks to highlight the importance of using digital media, and how to employ modern technologies in teaching Arabic, while presenting applied models for this.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

يُعدُّ التّعليم الإلكتروني أشهر الأساليب الحديثة الّتي تنادي بها الأوساط التّربويّة ، وتسعى سعيًا حثيثا لِتَجْعَلَهُ بديلا عن نمط التّدريس التّقليدي؛ باعتباره من أهمّ الوسائل الّتي يمكنُ أنْ تنهضَ بالعَمَليّة التّعليميّة في خِضَمِ هذا التّطوّر الرّقمي، و ترتقيَ به ليُواجهَ التّحديّات المصاحبة للتّقدّم المعرفي ويُواكب التّكنولوجيا الحديثة .

وإنّه لحقيقٌ بالعربيَّةِ في هذا العصرِ أنْ تلبسَ ثوبَ الحدَاثةِ ، وزيَّ الرّقمنةِ، ونُخْرِجَها منْ كَنَفِ التّعليم التّقليدي إلى تبنّي الطّرقِ التّكنولوجيا الحديثة ، فيَسهُلَ تعليمها ويكثُرَ الإقبالُ عليها .

كيف لا ؟ وجميع دول العالم آثرت تكنولوجيا التّعليم في التّدريس وتبنّت التّعليم الإلكتروني لتطوير لغتها، كالولايات المتَّحِدَةِ الإمْرِيكِيَّة الّتي اعتمدت تقنيّات التّكنولوجيّة الحديثة، واعتبرته بمثابةِ خطّ سريعٍ لنشر اللغة الإنجليزيّة، وسعت أيضا إلى هيكلة البرمجيّات الرّئيسة والمحتويات الأساسيّة لهذه التّقنيّات وفق اللغة الأمّ.

ولاشكّ أنّ اللغةَ العربيّة سترتقي وتنمو إذا ما اعتمدت الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؛ لأنّها من الطّرائقِ النّاجعةِ الّتي صيّرت دور الطالب فعالا في العمليّة التّعليميّة، ونمّت رغبته في تعلّم اللغة العربيّة وقوّت استعداده لذلك، وقد أكّدت كثيرٌ من البحوث العلميّة أنّ استخدام التّعليم الإلكتروني شهد اهتماما كبيرا لدى علماء التّربية والباحثِين نظرًا لنجاعتِهِ فِي نَقْلِ العلم والمعرفة، وقدرته على تمكين المتعلم من أن يكون فعّالا في العمليّة التّعليميّة .

ومن هذا المنطلقِ جاء البحث موسوما بـ " أهمية التعليم الإلكتروني وأثره في خدمة اللغة العربية.

والذّي يسعى للإجابة عن الإشكاليّة الآتية:

1. ما هو التّعليم الإلكتروني ؟ فيم تمثّلت أهميّته ؟ وما هي أهمّ مزاياه ؟
2. ما هو أثر التّقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربيّة ؟ وكيف يمكننا أن نستفيد منها ؟

وما هي السّبل النّاجعة في تدريس اللغة العربيّة وفق التّكنولوجيّات الحديثة ؟

1. **مفهوم التّعليم الإلكتروني:**

شهد التّعليم الإلكتروني اهتماما كبيرا لدى علماء التّربية والباحثِين؛ نظرًا لنجاعتِهِ فِي نَقْلِ العلم والمعرفة، وقدرته على تمكين المتعلم من أن يكون فعّالا في العمليّة التّعليميّة، وقد ذكروا له تعاريف عدّة منها تعريف سالم الكنديّ بقوله:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

" استخدام إمكانيّات التّقنيّة الحديثة لخدمة التّعليم العام، واستخدام التّقنيّة كمساعد تعليمي في العمليّة التّعليميّة لتدريس المواد المختلفة في التّعليم العام، سواءً كانت نظريّة أو عمليّة من خلال استخدام التّقنية الحديثة " [1].

ويزيده توضيحا رشيد التلواتي بقوله: " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أيّ وقت؛ وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات؛ والاتصالات التفاعليّة، مثل: (الإنترنت و القنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني و أجهزة الحاسوب و المؤتمرات عن بعد ...) بطريقة متزامنة synchronous أو غير متزامنة[2].

أيْ: إنَّ هذا النّوع من التّعليم يعتمد وسائط تكنولوجيّة، يضمّ من خلالها تطبيقات التّعلّم عبر الوب وغرف التّدريس الافتراضيّة والتّعاون الرّقمي ، ويتمّ تقديم محتوى الدّروس عبر الإنترنت والأشرطة السّمعيّة والفيديو، والأقراص المدمجة بين المعلمين والمتعلّمين والمؤسّسة التّعليميّة برمّتها؛ وعلى هذا يسمو التّعليم من طريقة التّلقين إلى قمّة الإبداع والتّفاعل وتنميّة المهارات.

وعلى هذا عرّف بعضهم التّعليم الإلكتروني بقوله : هو وسيلة من الوسائل الّتي تدعّم العملية التعليمية وتحوّلها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطّرق في مجالات التّعليم والنّشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها [3].

2. أنْواعُ التّعليم الإلكتروني:

يُعدُّ التّعليم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التّعليم الحديثة السّائدة في هذا العصر، والتّي تسعى لتقديم المحتوى التّعليمي وفق وسائط متعدِّدةٍ وتقنيّاتٍ حديثةٍ تمكّن الطالب من التفاعل مع المحتوى التّعليمي بنشاط وحيويّة، وفي زمنٍ آنيٍّ وغيرِ آنٍي، وعلى هذا ينقسم التّعليم الإلكتروني إلى عدّة أنواع نذكر منها:

2 -1 التّعليم الإلكتروني الآني: وهو التّعليم الإلكتروني الّذي يبثّ مباشرةً حيث يتواجدُ المتعلّمون أمام أجهزة الحاسوب، فيتفاعلون مع المعلّمين محادثةً ومناقشَةً، ويتأتى هذا باستعمال مختلف أدوات التّعليم الإلكتروني وهو اللّوح الأبيضُ غرف الدّردشة تطبيقات "**قوقل ميت**" وزوم، ...

---

[1] سالم بن مسلم الكندي، واقع استخدام التّقنيات الحديثة والصّعوبات الّتي تواجهها بمدارس التّعليم العام بسلطنة عمان، المديرة العامّة للتّربية والتّعليم، عمان، 2005، ص 6.

[2] رشيد التلواتي ، التعليم الإلكتروني تعريفه، أنظمة إدارته، أنواعه، أساسياته، https://www.new-educ.com.

[3] خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلّة الأثر ، قسم اللّغة العربيّة، جامعة ورقلة، العدد 49 ديسمبر 2017.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وقد أشار إلى مفهومه محمّد عبد الكريم الملاح في كتابه المدرسة الإلكترونيّة ودور الأنترنت في التّعليم: هو أسلوب وتقنيّات التّعليم المعتمدة على الشّبكة العالميّة للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلّم والمعلّم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادّة عبر : غرف المحادثة الفوريّة، الفصول الافتراضيّة [1].

يذكر الباحثون أنّ من أدوات التّعليم الإلكتروني الآني " المتزامن:

2. اللّوح الأبيض

3. الفصول الافتراضيّة

4. المؤتمرات عبر الفيديّو

5. غرف الدردشة

2– 2 التّعليم الإلكتروني غيرُ الآني:

هو التّعليم الإلكتروني الّذي يتمّ وفقَ تِقنِيّاتٍ غير مباشرةٍ ومن أدواته البريد الإلكتروني، الأقراص المدمجة، محتوى تعليمي عبر فيديو اليوتيوب. **ويطلق عليه التفاعل غير المتزامن،** ومفهومه أن يكون التّفاعل بين أطراف العملية التعليمية ويسوده الفصل ألزماني والمكاني، أي في أمكنة وأزمنة مختلفة تستخدم فيها في عملية إرسال الموضوعات التعليمية والواجبات، وكذا تبادل الآراء والأفكار تقنية البريد الإلكتروني، وعليه يمكن القول أنّ هذا النّمطَ من التّفَاعُلِ يَتَحَقَّقُ وفق الوقت والمكان المناسبين والّذي يتلاءم واحتياجات الطّالب [2].

3 ـ أهداف التّعليم الإلكتروني:

يسعى التّعليم الإلكتروني لتحقيق جملة من الأهداف في العملية التعليميّة منها:

1. خلقُ بيئةٍ تعليميّة تفاعليّة من خلال تِقنِيات إلكترونيّة والتّنوّع في مصادر المعلومات والخبرة.
2. دعم عمليّة التّفاعل بين الطّلاب والمساعدين التّربويّين من خلال تبادل خبرات التّربويّة والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتّصال المختلفة كالبريد الإلكتروني، والمحادثة والفصول الافتراضيّة [3].
3. تنمية مهارات التّفكير العليا للمتعلّمين، وتحفيزهم ورفع مستوى دافعيتهم للتعلم .

---

[1] المدرسة الإلكترونيّة ودور الأنترنت في التّعليم " رُؤية تربويّة "، محمد عبد الكريم الملاح، دار الثّقافة، عمان، 2010، ص112.

[2] حسن شحاتة، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل" أفاق وتقنيات جديدة التعليم" ، دار العالم العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2001 ، ص11.

[3] سعديّة الأحمري، التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنيات التّعليم، وزارة التّربية 2015، ص 4.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4. تُفردُ التعليم بحيث نقدم للمتعلمين تعليما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ومواهبهم وانماط التعلم لديهم [1].

5. تطوير ذكاء الفرد، أو ما أصبح يعرف بالذَّكاء المبكّر، وتنمية ميولِه ومواهبه، والارتقاء بمهاراته .. توفير بيئة تعليمية مرنة، وإعداد هيئة تعليمية مؤهلة في استخدام أساليب تدريسية حديثة [2].

6. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.

7. إعداد الجيل من المعلمين والطالب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتّطورات الهائلة الّتي يشهدها العالم ، والمساعدة على تطوير التقنية في المجتمع وجعله مجتمعًا مثقّفا إلكترونياً ومواكبا لما يدورُ حوله.[3]

4- مزايا التعليم الإلكتروني:

تتميّز أساليب التَّعْلِيمُ الإلكتُرُوني عن أساليب التّعليم القديمة بجملةٍ من المزايا والخصائص منها:

1. تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري تقنيا، فيما بينهم من جهة و بينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار و نحوها[4].

2. رفع شعور وإحساس الطّلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.

3. تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها.

4. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم[5].

---

[1] نور الدّخيل / نوف المديهش، التعليم الإلكتروني، ورقة علميّة بإشراف خلود العتيبي، قسم التّربية الإسلاميّة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمّد بن سعود، السعوديّة ، 2015، ص 7.

[2] شفيق محمد إيكوفان، اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني، ص170 .

[3] خنيش السعيد، تكنولوجيا التّعليم في الجامعة الجزائريّة، رسالة دكتوراه بإشراف صحراوي عز الدّين، قسم اللغة العربية، كليّة الآداب والفنون، جامعة باتنة، السّنة الدّراسيّة: 2017/2016، ص 130.

[4] فاطمة سعدي، دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية، مخبر المعالجة آلالية للغة العربية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان "الجزائر" لمجلد 5 العدد 71 ماي 2018، ص 506 .

[5] اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني إعداد الدكتور/ شفيق محمد إيكوفان، ص97 .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5 – أهميّة التعليم الإلكتروني وأثره في خدمة اللغة العربيّة:

إنَّ العصر الحاضر عصرٌ تكنولوجي، اتّسم بالرّقمنة في شتّى المجالات، بما في ذلك التّعليم الّذي أصبح يعتمد فيه على كثير من الوسائط التّكنولوجيّة والتّقنيّات الإلكترونيّة قصد إنجاحه والرّقيّ به، وشمل ذلك أيضا طريقة تدريس اللغة العربيّة حيث نرى اهتمام علماء اللغة بطرق تدريسها والوسائل المساعدة في تطويرها فتبنّوا التّعليم الإلكتروني نظرا لأهميّته في تعليم اللغة العربيّة وللأثر الّذي أحدثه في هاته اللغة نجملُها فيما يأتي:

زاد التّعليم الإلكتروني من الإقبال على تعلّم اللغة العربيّة والاهتمام بها لتوفّر مواقع التّعليم الإلكتروني الخاصة باللغة العربيّة وكثر البرامج الّتي تساعد على تعلّمها.

تُساعد معلم العربية على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده. فمعلم العربية الذي يتعامل تعليميا مع شبكة الإنترنت والتّعليم الإلكتروني يتميز معرفيا ومهنيا وثقافيا من الذي لا يتعامل معها ويتعصّب بالمنهج التعليمي التقليدي ، فيتغيّر دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم، لأن تحضير التعليم بواسطة الإنترنت يثبت بلا شك دوره التخطيطي والتنفيذي والتقويمي.[1]

تساعد تكنولوجيا التعليم من خلال الوسائط المتعدّدة على إبعاد عامل الملل وحرية الاختيار وتشجيع المتعلمين على ممارسه الأنشطة مع تسهيل عملية التدريس والتعليم إضافةً إلى وجود وسائل معينة وأدوات وأجهزة مناسبة، ووجود معلم متفهم لمادته وموهوب وقادر على إدارة درسه، تسهل من عملية التدريس والتعليم وتحقّقُ تدريس العربيّة بكفاءة تامَّة.[2]

6– أشكال التّعليم الإلكتروني:

1. التعليم الإلكتروني المباشر:

تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباشر، أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على النّت لتوصيل وتبادل الدّروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمدرِّس، والتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والأساليب، فقد شَهد

[1] نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت في إندونيسيا: وقائع وتحديات، https://www.lisanarabi.net

[2] أرشد وسام حسن، تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية) رسالة دكتوراه بإشراف أ. م. د ال عبدالوهاب علي، جامعة القادسية كلية التربية الرياضية الدراسات العليا، ص 14.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

عقد الثمانينيات اعتماد الأقراص المدمجة" CD "[1] الّذي لها ثمرةٌ ناجعةٌ في نقلِ المسموع إلى المتعلّم فيُطوّرُ ملكتَهُ اللُّغَويَّةِ عن طريق السّماع، الّذي هو أبو الملكات اللغويّة على حدّ تعبير ابنِ خَلْدُون.

إضافةً إلى ذلك مجمل الوسائل السّمعيّة الّتي هي متاحةٌ عبرَ الحوَاسيب والأنترنت وعبر الوسائط المتعدّدة " اليوتيوب" مثلا، إذ كثرة استماع الكلام الفصيح والشّعر البليغ ينمّي الملكة اللّغويّة ويطوّر أداء المتعلّمين، ويحسن هُنا وضعُ المحَاضرات في أقراصٍ مدمجةٍ بشكل مرتّب يُرَاعَى فيه البرنامج المدرسي، ليستفيدَ منه الطّالب في أيّ وقت آخر. وثمّتَ تطبيقات تتيح للطّالب الاستماع إلى مفردات ثمّ يطلب منه تحديد الكلمة الّتي يعتقد أنّه سمعها من خلال أسئلة اختيار متعدّد ، كما تتيح له فرصة الاستماع لمرات عديدة وتزويده بالتّغذية الرّاجعة من خلال علامته والأخطاء الّتي ارتكبها.

2. التعلم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية

الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة الكترونية، ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الإنترنيت والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات، أو النّقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة، وقد بدأ استخدام الكتب الالكترونية في مجال التعليم الالكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة[2].

وكثير من الكتب ما كنّا لنقرأها ونتصفّح أوراقها لولا وجودها بصيغ إلكترونيّة مختلفة خففت عنا عملية البحث في المكتبات وسهّلت علينا اقتناءها بثمن بخس أو مجانا، ومعلوم أنّ الكتاب الورقي أنفع من ألإلكتروني، بيد أنّ هذا الأخير سهل المنال ميسّر البحث فيه، وبإمكانك أن تقرأه في أيّ مكان.

وثمّةَ تطبيقات إلكترونية خاصّة بالهواتف الّذكيّة استطاعت أن تنْقُلَ الكتب في زيّ جميل وأن تنظم أبوابه وفق نظام بديع ، وأجادت ترتيبه على غرار مكتبة سيبويه في النّحو الّي تضم الكتاب لسيبويه مرتّبةً أبوابُه ومعه شرح كتاب سيبويه، والجميل فيه أنّهُ سهل البحث ممتع القراءة، يتيسّر النّقل منه.

[1] طوني بيتس، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ،دار العبيكان للنّشر، السعودية ، ط1 ، 2007، ص 78.

[2] حليمة زاحي، التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائريّة " مقوّمات التجسيد وعوائق التّطبيق " رسالة ماجستير بإشراف: عبد المالك بن السبتي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة ـ الجزائر، السّنة الجامعيّة 2011/ 2012 ، ص63.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

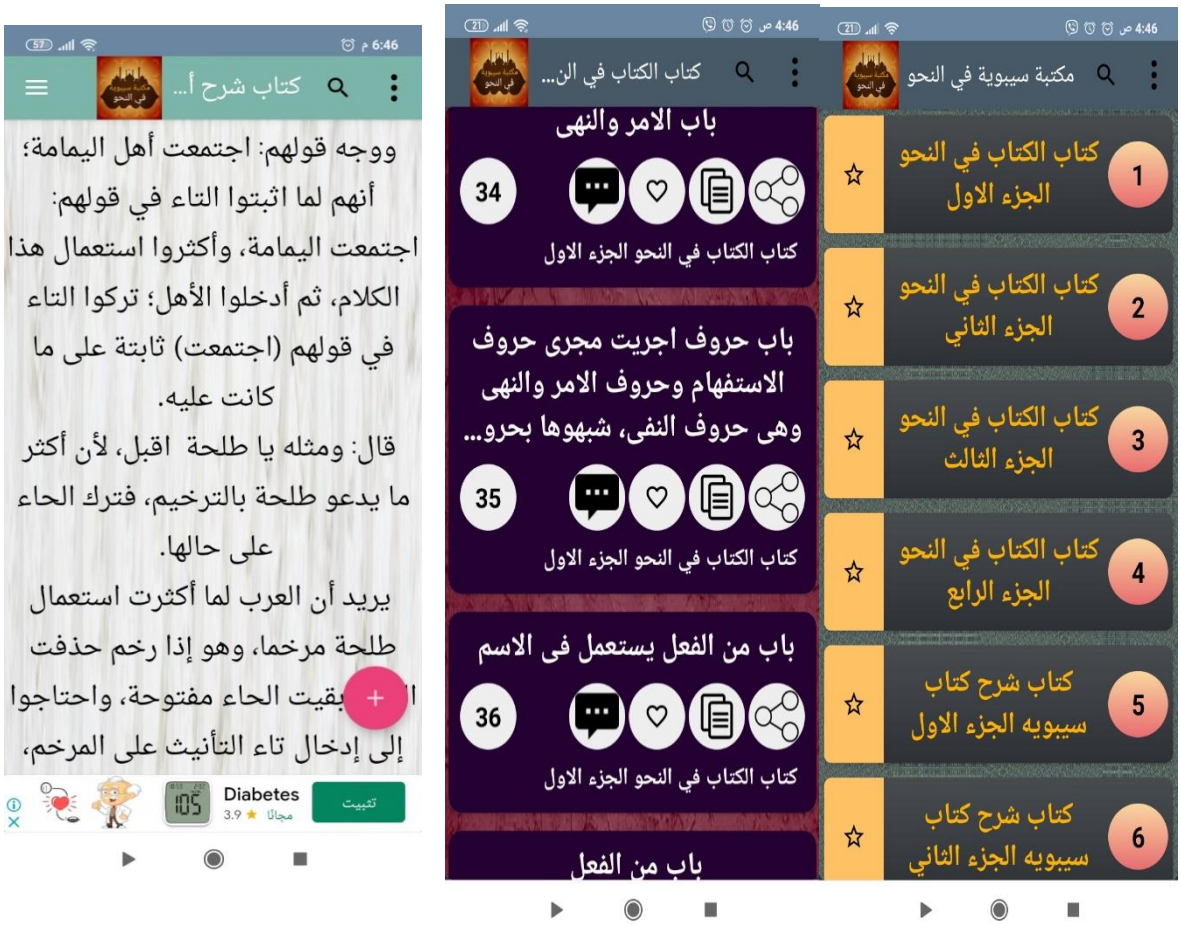

:

3. التَّعلُم الالكتروني باستخدام الإنترنيت:

إنّ تعليم اللّغةِ العربية بواسطة الإنترنت قَدْ حَقَّق تَطُوّرا وَاعِدًا ورقيّا زاهرا من خلال ظهور المواقع الَّتِي تُقَدِّمُ –على تباين مناهجها التّعْلِيمِيَّة وأدائها التكنولوجي– تعليما إلكترونيا للغة العربية، ومن تأليف مناهج خاصّة مزوّدةٍ بتقنيّات الوسائط المتعدّدة ووضعها على الشّبكة في المواقع الخاصّة بشرط أنْ تكون متكاملة ومتناسقة تراعي الجوانب المتكاملة لشخصيّة المتعلّم [1].

ويختلف التعليم بوساطة الإنترنت عن نظيره التقليدي من حيث العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم حيث أنه لا يتم من خلال التواجه الصفي المباشر وإنما يتم غالبا بشكل غير مباشر خارج حجرة الدراسة. ويترتب على ذلك تغير الأدوار لكل من المعلم والمتعلم حيث يصبح المعلم أكثر تركيزا على التخطيط والتنفيذ والتوجيه والإدارة. في حين يصبح المتعلم يتمتع بحرية أكثر في الوقوف على المواد التعليمية واستيعابها بطريقة شخصية لا يتعرض فيها بما يتعرض له حال تواجده مع غيره في حجرة الدراسة[2].

[1] سعديّة الأحمري، التّعليم الإلكتروني، ص 103.

[2] نصرالدين إدريس جوهر ، تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت في إندونيسيا: وقائع وتحديات ، https://www.lisanarabi.net/

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لكن مع ذلك له عدّة إيجابيّات فهو يُوَفّر الوقت للمتعلم حيث يتمكن المتعلم من اختيار الوقت المناسب له للتعلم دون الارتباط بمواعيد محددة وثابتة. ويتيح له اختيار المكان المناسب .

إضافة إلى أن تكلفته المادية أقل بكثير من تكلفة التعليم التقليدي، مع إمكانية الاستفادة من عوامل كثيرة هامة ومؤثرة مثل الصوت والنص واللون والفيديو والتّي لها أثر في تقريب اللّغة العربيّة إلى التّلاميذ وترسيخها في أذهانهم وجعلهم أكثر حبّا واستعدادا لتعلّمها .

وقد كان للباحث تجربة خاصة في التّعليم الإلكتروني عبر تطبيق "زوم" الّذي أعدّ خصيصا للمحاضرات والاجتماعات عن بعد، وكنت أدّرس أربعة طلاب اللغة العربيّة، الأستاذ من الجزائر، وهم مغتربون من فرنسا، نتدارس كتاب "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي الجزء الثاني"، وهذا الكتاب صمّم وفق برنامج لغير النّاطقين باللغة العربيّة في جامعة أمّ القرى السّعوديّة .

وقد شمل جميع المستويات النحويّة والدّلاليّة والصّرفيّة والمعجميّة ، فاستعنت في تدريسهم إياها بتطبيق باوربنت، فجاءت الدّروس مفهومةً بالصّور الواضحة ودقة عرض المعلومات وفق ذلك النّمط. ولولا التّعليم الإلكتروني لما استطعت تدريسهم وهم في بلدٍ آخر. وهذه بعض النّماذج عن تجربتي في التّدريس عبر تطبيق زوم أقدّمها لكم:

4. استخدام الألعاب الإلكترونية في التّعليم:

يُعدّ التعلم من خلال الألعاب من الأساليب المفيدة، والفعالة، والممتعة، لإيصال المعلومة للطلاب بطريقة سهلة، وتحقيق الهدف المراد، إذ يُمكن إنشاء العديد من الألعاب السهلة والبسيطة مثل وضع مجموعة من الأسئلة للطلاب

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وتكليفهم في البحث عن الإجابة الصحيحة، كما يُمكن تشكيل مجموعات أو أزواج ليساهموا في البحث معاً، ممّا يؤدي إلى التشجيع على التّعاون والعمل الجماعي [1].

مثل تطبيق الإعراب في اللغة العربيّة الّذي يعدّ لعبةً يحتوي على 350 سؤال متنوّع في الإعراب لتحسين مستواهم وينتقل المتعلم من مستوى أوّل إلى الّذي بعدهُ ويتدرّج فيه من السّهل إلى الصّعب وفي كلّ مستوى مسائل نحويّة جديدة فهو من جهة يرفه عن نفسه عن طريق اللعب ويتعلّم كثيرا ، وهذا ما ننصح به طلبتنا أن يختاروا لعبا تثقيفيّة وتعليمية تحسن من مستواهم التعليمي لا لعبا تزيد من بلادتهم ، وإليكم نماذج من هاته اللعبة:

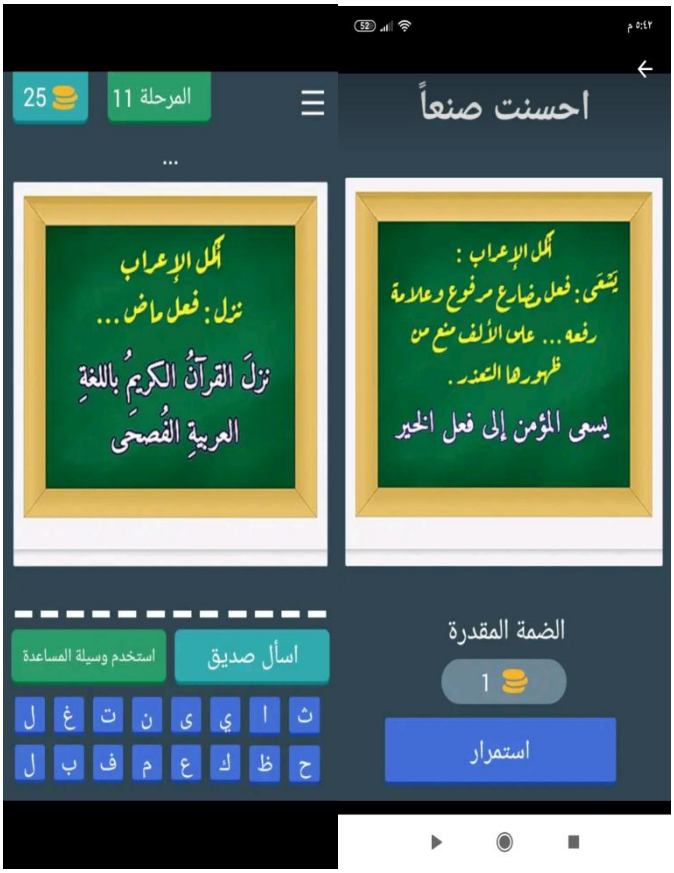

الخاتمة:

وفي خاتمة المطاف نحيل إلى أهمّ النّتائج الّتي تفتّقت عن هذا البحث:

1. إنَّ إدْراجَ التِّكْنُولُوجيَا الحَدِيثَةِ في تعلُّمِ اللُّغة العربيّة ضرورة حتميّة لنّهوض بها والرّقيّ بها، وعلى أساتذة اللغة العربيّة مسؤوليّة كبيرة تقع على عاتقهم من واجب إتقان الوسائط التكنولوجيّة والتّقنيات الحديثة، وتوظيفها في طرائق التّدريس كيْ يسهل تعليم اللغة العربيّة وتقدّم للطلبة في أبهى حلّة وأجمل صورة .

[1] استخدام التّكنولوجيا في التّعليم ، سناء الدويكات، تاريخ النشر: https://mawdoo3.com/

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2. إنّ استعمال الوسائل التّكنولوجيّة في العمليّة التّعليميّة يضفي على تعلمّ اللغة العربيّة تشويقا وينمّي في الطّلبة استعدادا وحبّا جمّا لتعلّمها ممّا ينبغي توفير هاته الوسائل والأجهزة الّتي تسهم بشكل أو بآخر تطوير اللغة العربية وتحسين تدريسها.

3. يسهمُ التّعليم الإلكتروني بواسطة تقنياته الحديثة في إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وتقييم أداء المتعلِّمين.

4. يُتيح التّعليم الإلكتروني سهولةً كبيرةً في الحصولِ على المعلّم والوُصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقاتِ العمل الرَّسمية، وأصبح المتعلّم بمقدوره أنْ يرسِلَ استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني.

5. يعد التعليم الإلكتروني للغة العربية في المواقع الإلكترونية فضاء مناسبا يمكن المتعلمين من ممارسة التعلم بطرق تفاعلية جذابة ومرنة، بما يقدمه من برامج ومناهج تشجع على التواصل وتذكي التفاعل بين المتعلّمين.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قائمة المصادر والمراجع:

1.التعليم الإلكتروني وتحرير العقل" أفاق وتقنيات جديدة التعليم"، حسن شحاتة، دار العالم العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2001.

2.التعليم الإلكتروني تعريفه، أنظمة إدارته، أنواعه، أساسياته، رشيد التلواتي https://www.new-educ.com

3. التعليم الإلكتروني ، نور الدّخيل / نوف المديهش، ورقة علميّة بإشراف خلود العتيبي، قسم التّربية الإسلاميّة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمّد بن سعود، السعوديّة، 2015.

4.تكنولوجيا التّعليم في الجامعة الجزائريّة، خنيش السعيد، رسالة دكتوراه بإشراف صحراوي عز الدّين، قسم اللغة العربية، كليّة الآداب والفنون، جامعة باتنة، السّنة الدّراسيّة: 2017/2016.

5.تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت في إندونيسيا: وقائع وتحديات، نصر الدين إدريس جوهر، https://www.lisanarabi.net

6.تكنلوجيا التعليم (الوسائل التعليمية) اعداد أرشد وسام حسن رسالة دكتوراه بإشراف أ. م. د ال عبدالوهاب علي، جامعة القادسية كلية التربية الرياضية الدراسات العليا، العراق، 2013.

7.التعليم الإلكتروني، سعديّة الأحمري، ماجستير تقنيات التّعليم، وزارة التّربية 2015.

8.التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، طوني بيتس، دار العبيكان للنّشر، السّعوديّة، ط1، 2007.

9.التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائريّة " مقوّمات التجسيد وعوائق التّطبيق " حليمة زاحي، رسالة ماجستير بإشراف: عبد المالك بن السبتي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة ـ الجزائر، السّنة الجامعيّة 2012 /2011 .

10.دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية ، فاطمة سعدي، مخبر المعالجة الألية للغة العربية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان "الجزائر" لمجلد 5 العدد 71 ماي 2018.

11.دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية ، فاطمة سعدي، مخبر المعالجة الألية للغة العربية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان "الجزائر" لمجلد 5 العدد 71 ماي 2.

12.فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خالد محمد حسين اليوبي، مجلّة الأثر، قسم اللّغة العربيّة، جامعة ورقلة، العدد 49 ديسمبر 2017.

13.المدرسة الإلكترونيّة ودور الأنترنت في التّعليم " رُؤية تربويّة "، محمد عبد الكريم الملاح، دار الثّقافة، عمان، ط1، 2010.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

14.واقع استخدام التّقنيات الحديثة والصّعوبات الّتي تواجهها بمدارس التّعليم العام بسلطنة عمان، سالم بن مسلم الكندي، المديرة العامّة للتّربية والتّعليم، عمان، ط1، 2005 م.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)